سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم فانذر المرضى
بالشي الحاضر مما بهم وما مضى وما يستانف وعبر عن المرضى
كلما قصروا عن صفته كان حريا بان يوثق منه بانه قادر
على ان يعلم امور المرضى حتى يدعو ذلك المرضى على الوثوق
به والاستسلام في يدي الطبيب وكان علاجه لهم على افضل
الوجوه اذا كان يتقدم فيعلم من العلل الحاضرة ما تؤول اليه
فلما كان بعض المرضى قد يموت قبل ان يدعى له الطبيب
من صعوبة امراضهم وبعضهم لا يلبث حين يدعوه
ان يموت فلا يبقى الا يوما واحدا او اكثر من ذلك قليلا
قبل ان يستعد الطبيب بصناعته فيقاوم كل واحد من
الامراض فقد ينبغي ان يعرف طبايع تلك الامراض التي هي
مجاوزة لقوة الابدان وان كان ايضا مع ذلك في الامراض
شي سماوي فقد ينبغي ان يكون الطبيب بسابق
النظر فيه خبيرا وقد ينبغي ان يحمل نظرك في الامراض
الحادة على هذا الطريق انظر اولا الى وجه المريض هل
يشبه وجوه الاصحا وخاصة هل يشبه ما كان عليه
فانه اذا كان كذلك فهو على افضل حالاته فاما الوجه
الذي هو من المضادة لذلك الوجه الشبيه في الغاية
بما كان عليه فهو اردى الوجوه وصفته ان يكون
الانف منه حادا والعينان غايرتين والصدغان
لاطيين والاذنان باردتين منقبضتين وشحمتاهما
منقلبتين والجلدة التي على الوجه ممتدة ولون الوجه
كله اخضر او اسود فجملة هذه الصفات اذا استحكمت فهي

صفات

صفات الموتى وهذا هو الطرف الاخير المقابل للطرف الاول
فان كان الوجه بهذه الحال وليس يمكنك ان تستدل مع ذلك
بسائر الدلايل فقد ينبغي لك ان تسال هل سهر ذلك الانسان
او لان بطنه لينا شديدا او ناله شي من الجوع فان ادعى بشي
من سبب ذلك فينبغي ان تظن به انه اقل رداءة وذلك يمتحن
حتى يعرف هل صار الوجه بهذه الحال من قبل هذه الاشيا
في يوم وليلة فان لم يدع بشي من ذلك ولم يسكن في هذه
المدة التي حددتها قبل فينبغي ان يعلم ان ذلك من دلايل
الموت من هزل بدنه في زمان يسير فرجوعه الى حاله
في زمان يسير فان كان المرض قد جاوز ثلاثة ايام وكان
الوجه بهذه الحالة فقد ينبغي ان تسال عن تلك الاشيا
التي تقدمت اليك في المسالة عنها وتتفقد سائر الدلايل
في البدن وفي العينين ان كانتا يحيدان عن الضوء او كانتا
تدمعان عن غير ارادة او كانتا مزورتين او كانت احداهما
اصغر من الاخرى او احمر بياضهما او كانت فيهما عروق
كمد او سود او كان فيهما رمص او كانتا مضطربتين او
ناتيتين او غايرتين جدا او كان لون الوجه كله متغيرا فينبغي
ان تظن بهذه الدلايل كلها انها دلايل ردية قتالة وقد
ينبغي ان تتفقد ما يظهر من باطن العينين في وقت النوم
فانه ان ظهر شي من بياضهما والجفنان مطبقان ثم لم يكن
ذلك عن ذرب او شرب دوا ولم يكن ايضا من عادته ان ينام
وعيناه بتلك الحال فان ذلك دليل ردي قتال جدا وان
كان الجفن ملتويا او كان كمدا او كانت الشفة او الانف بتلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)